

صيغ التمويل الإسلامي المتوافقة مع المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات

المالية الإسلامية (AAOIFI) كآلية فعالة لعمل المصارف الإسلامية – الإشارة إلى حالة

مصرف السلام-

Islamic financing formulas that are compatible with the standards issued by AAOIFI as an effective mechanism for the work of Islamic banks - referring to the case of Al Salam Bank

بلقاسمي فضيلة

جناد سارة*

مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج قطاع

مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج قطاع

المحروقات، جامعة أمجد بوقرة بومرداس، الجزائر

المحروقات، جامعة أمجد بوقرة بومرداس، الجزائر

belkacemicac@gmail.com

s.djennad@univ-boumerdes.dz

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/05/17

تاريخ الاستلام: 2023/03/01

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على صيغ التمويل الإسلامي، ومدى فعاليتها، وأهم المزايا التي حققتها في عمل المصارف الإسلامية مقارنة بالتقليدية التي تعتمد على الإقراض، من خلال الإشارة إلى صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام وبنك التنمية المحلية، والمقارنة بينهما من حيث القواعد والمضمون، مع دراسة حالة مصرف السلام خلال سنة 2018-2019.

وقد خلصت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية تعمل وفق مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما يميزها عن البنوك التقليدية، وبالإشارة إلى صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام، سواء صيغ التمويل القائمة على الملكية أو القائمة على المدبونية، فقد أظهرت الدراسة تزايد قيمة التمويلات الموجهة لقطاعات مختلفة، مما أثر إيجاباً على عمل مصرف السلام.

الكلمات المفتاحية: صيغ التمويل الإسلامي، المصارف الإسلامية، المصارف التقليدية، مصرف السلام، بنك التنمية المحلية.
تصنيف JEL: Q01، G21، E44،

Abstract:

The study's goal was to shed light on Islamic financing formulas, their effectiveness, and the most significant benefits they achieved in the work of Islamic banks when compared to traditional ones that rely on lending. This is accomplished by referring to and comparing the approved financing formulas in Al Salam Bank and the Local Development Bank in terms of conditions, rules, and content, with a case study of Al Salam Bank during the 2018-2019 fiscal year.

The study concluded, that Islamic banks operate in accordance with the principles and provisions of the Islamic Shari'a, which distinguishes them from traditional banks. Referring to the financing formulas adopted by the Bank for Peace, whether property-based or indebted, the study showed that the value of cross-sectoral financing was increasing, affecting positively the work of the Bank for Peace.

Keywords: Islamic financing formulas, effectiveness, Islamic banks, traditional banks, Al Salam Bank. Local Development Bank.

JEL Classification Codes: Q01، G21، E44،

مقدمة:

عرف العمل المالي والمصرفي الإسلامي تقدماً ملموساً وانجذاباً كبيراً من قبل المتعاملين مع المؤسسات المالية الإسلامية، وبدأ كأسلوب جديد يحقق أهداف الوساطة المالية، ويتميز بالعمل الخالي من الربا والفوائد المصرفية، حيث أنشئت العديد من المصارف الإسلامية في أوساط اجتماعية واقتصادية مختلفة، كما أخذت بعض المصارف العاملة على أساس الفوائد المصرفية في منافسة هذا الأسلوب الجديد من خلال فتح نوافذ إسلامية تعمل على التمويل باستخدام أساليب العمل المصرفي الإسلامي، وأصبح هذا العمل المصرفي الجديد حقيقة فرضت نفسها على المستوى المحلي والعالمي، مما زاد من فعاليتها.

إشكالية الدراسة: بناءً على ما سبق، يُمكن طرح الإشكالية التي تتمحور في السؤال الرئيسي التالي:

كيف حققت صيغ التمويل الإسلامي المتوافقة مع المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة

للمؤسسات المالية الإسلامية فعالية لعمل المصارف الإسلامية؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تم وضع التساؤلات التالية:

- ما الذي يميز المصارف الإسلامية عن التقليدية؟
- ما الذي يميز صيغ التمويل المعتمدة في مصرف السلام عن صيغ تمويل في بنك التنمية المحلية؟
- فيم تظهر فعالية المصارف الإسلامية؟
- فرضيات الدراسة:
- أهم ما يميز المصارف الإسلامية عن التقليدية هو التزامها بضوابط الشريعة، وكذا اختلافها من حيث طريقة العمل والمبادئ الحاكمة.
- تتعدد صيغ وطرق التمويل المعتمدة في مصرف السلام التي تدعم الاستثمار مقارنة ببنك التنمية المحلية الذي يعتمد على الإقراض فقط.
- تظهر فعالية المصارف الإسلامية في تحقيق الأهداف المسطرة من خلال جذب المتعاملين من هيئات وأفراد من مختلف القطاعات لإيداع الأموال والحصول على التمويلات المناسبة.
- أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المصارف الإسلامية، وخاصة من حيث طريقة عملها والقواعد والأسس الحاكمة لها وصيغ التمويل المعتمدة على مستواها، والتي تميزها عن نظيرتها التقليدية.

-الهدف من الدراسة: يكمن الهدف من الدراسة في:

-تحديد طريقة عمل كل من المصارف الإسلامية والتقليدية.

- الإشارة إلى القواعد والأسس الحاكمة للمصارف الإسلامية.

-تحديد المميزات التي حققتها صيغ التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية.

-الإشارة إلى القطاعات والأنشطة التي اعتمدت على التمويل الإسلامي في مصرف السلام، ودعم هذه الأخيرة للمؤسسات من خلال تقديم التمويلات المناسبة.

-منهجية الدراسة: للإجابة عن إشكالية الدراسة، واختبار الفرضيات المصاغة، ووصولاً إلى الأهداف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الاعتماد على جمع المعلومات وتبويبها وتحليلها للوصول لأهداف الدراسة.

-هيكل الدراسة : للإجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بدراسة التباين بين المصارف الإسلامية والتقليدية مع تحديد الصيغ المعتمدة على مستوى المصارف الإسلامية ومقارنتها بصيغ التمويل التقليدية بالإشارة إلى مصرف السلام وبنك التنمية المحلية، وتحديد فعالية صيغ التمويل الإسلامي في مصرف السلام الإسلامي.

-الدراسات السابقة:

-دراسة صبرينة كردودي وآخرون (2018): «مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك

التجارية (التقليدية) من خلال دراسة حالتين هما بنك القرض الشعبي الجزائري CPA وبنك البركة حيث تم تسليط الضوء على أوجه الاختلاف والتشابه بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية (التقليدية)، وقد خلصت الدراسة إلى أن البنك الإسلامي والتجاري يتفقان من حيث خضوعهما لرقابة البنك المركزي والعمليات التي تحدث في البنك مثل التحويلات النقدية والسحب والإيداع، أما اختلافهما فيكمن في أن البنك الإسلامي يخضع لضوابط الشريعة وله صيغ تتوافق مع هذه الضوابط على عكس البنوك التقليدية، وبالمقارنة بدراستنا تم التركيز على طريقة عمل المصارف التقليدية والإسلامية والمبادئ والقواعد الخاصة بهما وصيغ التمويل المعتمدة على مستوى مصرف السلام وكيف ساهمت في تمويل عدة أنشطة وقطاعات.

-دراسة خولة عزاز وسعيد مهر (2018): صيغ التمويل الإسلامي كألية لدعم ربحية

البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك قطر مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري تم من خلال هذه الدراسة التعرف على أهمية صيغ التمويل الإسلامي في دعم ربحية المؤسسة من خلال تحليل

صيع التمويل الإسلامية للأرباح في بنك قطر الإسلامي مع الإشارة إلى بنك البركة الجزائري، وقد توصل الباحث إلى أن بنك قطر الإسلامي يعتمد بصفة كبيرة على صيع المشاركة والمراجعة والإجارة المنتهية بالتملك، في حين يتعامل بصيغتي المضاربة وصيع الأخرى بنسب قليلة، بحيث تتأتى النسب الأعلى من الأرباح في بنك قطر الإسلامي من الصيع القائمة على الملكية خاصة المشاركة، أما بنك البركة بنك إسلامي يحاول الدمج بين صيع التمويل القائمة على المديونية والقائمة على الملكية.

وبالمقارنة بدراستنا التي ركزت عما تحققه صيع التمويل الإسلامي من مميزات للمصارف الإسلامية مقارنة بالتقليدية، والتركيز على فعالية هذه الصيع من حيث جذب العملاء والمستثمرين من مختلف الأنشطة والقطاعات للحصول على التمويلات.

-دراسة براهيمية فائزة وحديدي آدم (2020): أثر تطبيق المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تحقيق متطلبات التكامل بين المنظومة المالية والصناعة المالية الإسلامية تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة في تحقيق متطلبات التكامل بين المنظومة المالية والصناعة المالية الإسلامية، ومن أجل ذلك تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث العلمي من خلال اختيار عينة من إدارات بنك البركة وبنك السلام والاعتماد على أسلوب الانحدار الخطي البسيط، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الهيئة ساهمت في تحقيق متطلبات التكامل بين المنظومة المالية والصناعة المالية الإسلامية.

أولاً. التباين بين المصارف الإسلامية والتقليدية:

تعتبر المصارف الإسلامية حديثة العهد مقارنة بالمصارف التقليدية، فقد أصبحت مؤسسات مالية لها مكانة بارزة ودور قيادي مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، غير أنها أصبحت محل اهتمام العالم، فقد مثلت حاجة اقتصادية وشرعية للأمة الإسلامية، نظراً لكونها مصارف لا ربوية تحكمها مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية.

1. الإطار المفاهيمي للمصارف الإسلامية:

1.1 مفهوم المصارف الإسلامية:

تعدد تعريف المصارف الإسلامية، ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

عرفها الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية على أنها تلك البنوك والمؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي على الالتزام بمبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذاً

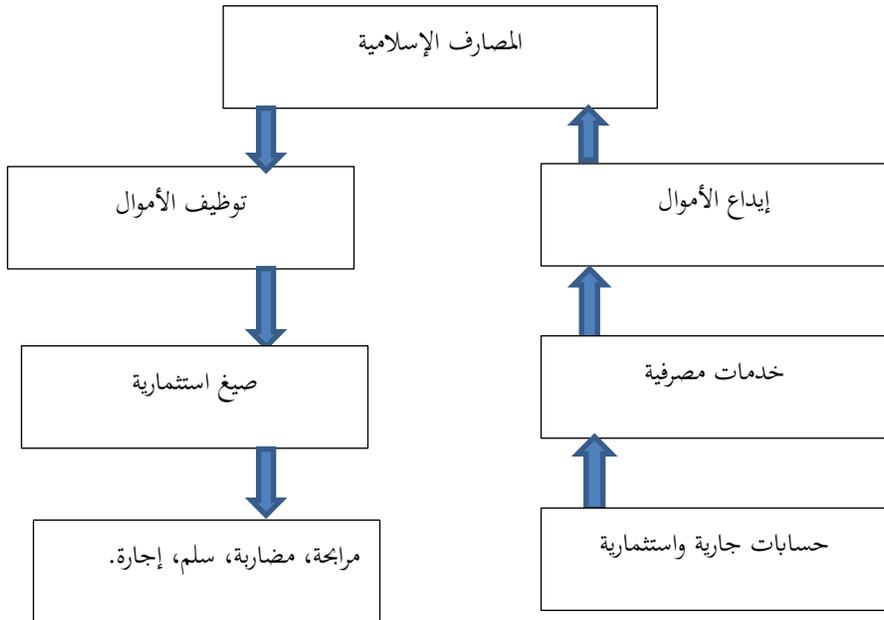
وعطاء، بحيث كل المؤسسات المالية الإسلامية ملزمة على السير وفق هذا المنهج (خالدي خديجة، 2016، صفحة 40).

كما تم تعريفها على أنها وسيط مالي بين المدخرين والمستثمرين، تعمل على تجميع المدخرات وإعادة ضخها وتوظيفها في الاقتصاد بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتجمع في نشاطها بين أعمال التمويل والاستثمار وتقديم الخدمات المصرفية، وفق طرق وأساليب متوافقة مع ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية. (عزوز، 2020، صفحة 290).

كما عرفها بعضهم على أنها مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها وفق مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية بما يخدم مجتمع متكامل وتحقيق عدالة التوزيع ووضع المال بما يتوافق مع القواعد الإسلامية (محمود الوادي ، 2009، صفحة 42).

ويمكن توضيح طريقة عمل المصارف الإسلامية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 1: طريقة عمل المصارف الإسلامية



المصدر: سامر مظهر قنطججي، صناعة التمويل الإسلامي في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دار أبي الفداء العلمية للنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثانية، 2015، ص 155.

2.1 أهداف المصارف الإسلامية: يمكن تحديد أهداف المصارف الإسلامية من خلال ثلاثة أبعاد أساسية، وهي كالتالي: (وسام، 2019-2020، صفحة 76).

1.2.1 الأهداف ذات البعد الاقتصادي: تتعدد الأهداف المرتبطة بالجانب الاقتصادي أهمها:

- **تجميع الموارد المالية:** تعمل المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية الإسلامية على هدف أساسي ومباشر، وهو تجميع الأموال بطرق شرعية، وهذا من أجل جذب الأموال المكتنزة وإعادة استثمارها وإيجاد بدائل مباحة للمعاملات المحرمة من أجل رفع الحرج عن المسلمين.

- **تحقيق الربح:** تعتبر المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية التي تسعى إلى تحقيق الربح، إذ إن من الأهداف الأساسية للمؤسسة تحقيق الاستمرارية والبقاء، فبدون الربح لا يمكنها الاستمرار أو المنافسة.

- **تقديم خدمات:** تقدم المصارف الإسلامية خدمات متنوعة مستمدة من الشريعة الإسلامية، تغطي بها حاجات العملاء الطالبين للمعاملات الشرعية، وكلما كانت هذه الخدمات صحيحة من الجانب الشرعي ومبتكرة ومتنوعة، أدت إلى نجاح المؤسسة.

- **التنوع في الأدوات:** إن التنوع في الأدوات يعمل على استقطاب أكبر لأصحاب الفئات الراغبين في استثمار أموالهم، وكذا أصحاب العجز لتلائم هذه الأدوات وضعيتهم المالية، وكذا أيضا تنوع الاستثمارات وعدم البقاء في عمل واحد واستثمار واحد.

- **تطور الخدمات:** إن المنافسة القوية التي تتعرض لها المصارف أمام أنواع مختلفة من المصارف التقليدية تحفزها إلى تطوير خدماتها بشرط توافرها الشرعي، فهي تقوم بابتكار صيغ تمويلية، وذلك للاستفادة من الفرص الاستثمارية والتمويلية المتاحة، وكذا تطوير الخدمات المالية التي تقدمها للعملاء لجذب أكبر عدد منهم.

- **المزج بين الخبرة والتمويل:** تعمل المصارف الإسلامية بصفة خاصة على المزج بين الخبرة أو رأس المال البشري الفعال والموارد المالية، مثلا من خلال المضاربة، فإنها تدعم المستثمر على تنفيذ خطته أو فكرته الاستثمارية من خلال توفير رأس المال.

- **تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية:** تسعى المصارف الإسلامية إلى تطبيق مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية في تقديم خدماتها والعمل في إطار الضوابط الشرعية.

-تحقيق التنمية والنمو الاقتصادي: من خلال دعم فكرة إنشاء المشاريع التي تؤدي إلى التقليل من معدلات البطالة وزيادة الصادرات والتقليل من الواردات.

2.2.1 أهداف ذات بعد اجتماعي: تعمل المؤسسات باختلاف طبيعتها ونشاطها وشكلها على خدمة المجتمع، حيث تعمل المصارف الإسلامية على تحقيق:

-تنمية الموارد البشرية: يعتبر العامل العنصر الفعال في المصارف الإسلامية باعتباره الأساس الذي تقوم عليه اتخاذ وتنفيذ القرارات.

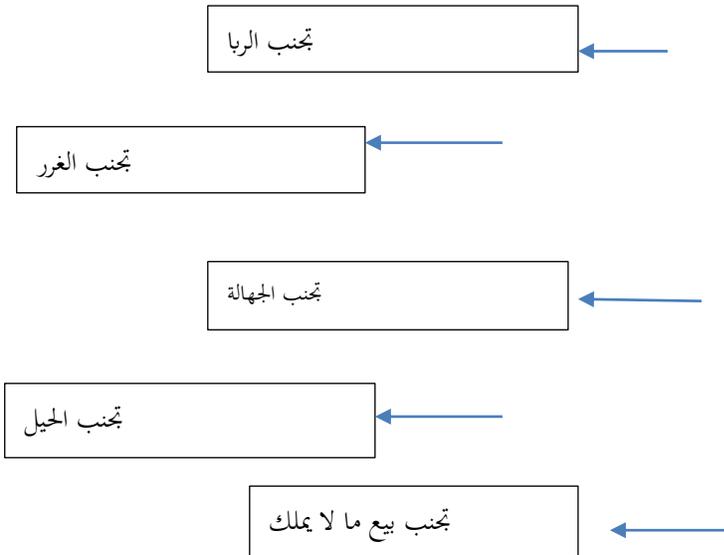
- تطوير نظام اجتماعي عادل وشامل: فالمؤسسات المالية الإسلامية تقوم على مبدأ العدالة في توزيع الأرباح، وذلك لاعتمادها على نظام المشاركة، وكذلك مبدأ التكافل بين الأفراد، من خلال جمع وتوزيع الزكاة وتقديم القرض الحسن.

3.2.1 أهداف ذات البعد الديني: نشر الوعي الاستثماري والادخاري بطريقة تتوافق مع الشريعة الإسلامية، مع تقديم مساعدات من خلال صناديق الزكاة.

3.1 القواعد الحاكمة لعمل البنوك الإسلامية: تقوم المؤسسات المالية الإسلامية على القواعد والأسس من أهمها: (الرزاق، 2016، صفحة 34)

- إن مصدر المال وتوظيفه لا بد أن يكون حلالاً، أي يمنع التعامل بالفائدة، أي الربا أخذاً وعطاءً
- مبدأ الغنم بالغرم، أي المشاركة في الربح والخسارة.
- مبدأ النقود لا تنمو إلا بفعل استثمارها، وأن هذا الاستثمار يكون معرضاً للمخاطر.
- التعامل بصيغ التمويل الإسلامي من مشاركة ومضاربة ومراحة وبيع السلم وغيرها.
- توجيه المدخرات إلى المجالات التي تخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ربط أهداف التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية، والتي لا تخالف مبادئ الشريعة.
- للمحتاجين الحق في أموال أصحاب الفوائض عن طريق فريضة الزكاة.

الشكل رقم 2: القواعد الحاكمة للمؤسسات المالية الإسلامية



المصدر: نايف بن نهار، مقدمة في الصيرفة الإسلامية، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث، 2020، ص67.

2. مميزات المصارف الإسلامية عن نظيرتها التقليدية

تتميز المصارف الإسلامية عن نظيرتها التقليدية بخضوعها لضوابط الشريعة الإسلامية، غير أنها تتميز بكونها مؤسسات مالية تعمل على تلبية حاجيات المتعاملين الماليين بطريقة تخلو من الربا على عكس المصارف التقليدية.

2.1 مفهوم المصارف التقليدية منهم من عرفها على أنها: المنشأة التي تتخذ من الاتجار بالنقود حرفة لها، وهنالك من عرفها أنها: مؤسسة مالية تستقبل الودائع وتمنح القروض والتسهيلات الائتمانية المختلفة، مع التأكيد على دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية (حسن، 2019، صفحة 34).

تعرف أيضا على أنها مؤسسات مالية تقوم بدور الوساطة بين أصحاب الفائض، وهم المودعون وأصحاب العجز المقترضون، حيث تقوم بتجارة النقود ببيع النقد بنقد أكبر منه (حنيفي عبد العفار، 2000، صفحة 25).

2.2 الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية

ثمة فروق جوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، ومن أهم هذه الفروقات نذكر: (نهار، 2020، الصفحات 20-23)

- **الالتزام بأحكام الشريعة:** المصارف الإسلامية لا تمارس التمويل بلا ضوابط وقواعد، وإنما هي مقيدة بأحكام الشريعة الإسلامية، فلا يجوز لها أن تمول بطريقة مخالفة لأحكام الشريعة.

- **وجود هيئة شرعية:** الهيئة الشرعية في جهاز يتكون من متخصصين في المعاملات المالية الإسلامية، تتركز مهمتهم في التأكد من سير أعمال المصرف الإسلامي وفقاً لأحكام الشريعة.

- **طرق استقبال الأموال وتوظيفها:** المصارف الربوية تستقبل الأموال من العملاء بصيغة واحدة لا ثاني لها، وهي صيغة القرض بفائدة، في حين تستقبل المصارف الإسلامية أموال العملاء عبر صيغتين وهما القرض بلا فائدة، وهذه الصيغة تكون في حالة إيداع العميل أمواله في الحساب الجاري، والصيغة الثانية هي المضاربة تكون في حالة إيداع العميل أمواله في حساب التوفير أو حساب الودیعة، أما توظيف الأموال فالمصرف الربوي يمتلك صيغة واحدة، وهي القرض الربوي، فلا يمول العملاء إلا عن طريق الربا، في حين المصرف الإسلامي يعتمد على أدوات تمويلية متعددة، مثل المراجعة والسلم والاستصناع والإجارة.

- **النظرة إلى النقود:** ينظر المصرف الإسلامي إلى النقود على أنها قيمة للسلعة، في حين ينظر المصرف الربوي إلى النقود على أنها سلعة بحد ذاتها، ومنه المصرف الإسلامي تاجر سلع، ولذلك نقول المصرف الإسلامي يتاجر «ب» النقد، في حين المصرف الربوي يتاجر «في» النقد.

- **الارتباط بالسلع والخدمات** بناء على الفرق الرابع، فإن المصارف الإسلامية لا يمكن أن تمارس أي عملية تمويلية إلا إذا كان فيها سلعة أو خدمات، وكل معاملة ليس فيها أحد هذين الأمرين فهي تعني أنها بيع نقود بنقود، وبيع النقود بالنقود تفاضلاً محرم شرعاً. غير أن ارتباط التمويل بالسلع والخدمات يضمن حراكاً حقيقياً في السوق مما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد.

- **معاملة الديون:** المصارف الإسلامية لا تسعى إلى توسيع دائرة المديونيات عن أصل نموها الطبيعي، كما تفعل المصارف الربوية التي تزيد من حجم أرباحها ولو على حساب خلق مديونيات جديدة على العملاء.

ثانياً. أساسيات حول صيغ التمويل الإسلامي:

اختلاف المصارف التقليدية عن الإسلامية نتيجة لخضوع هذه الأخيرة لضوابط وأحكام الشريعة أدى إلى اختلاف طرق التمويل المعتمدة في المصرفين، بحيث تم الاعتماد على صيغ التمويل الإسلامي التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية على مستوى المصارف الإسلامية لأن طبيعة

عملها لا تسمح بتمويل نشاطات محرمة إسلامياً، أي أنها لا تعتمد على الإقراض؛ بينما تعتمد على عملية البيع والشراء والمشاركة في الربح والخسائر، حيث إن التمويل الإسلامي يربط بين طريقة الحصول على الأموال وطريقة استخدامها على عكس التمويل التقليدي.

1. مفهوم التمويل الإسلامي وأهم خصائصه :

1.1 مفهوم التمويل الإسلامي : وردت مجموعة من التعاريف عن التمويل الإسلامي حيث عرفها منذر على أنها: "تقديم ثروة عينية أو نقدية، بقصد الحصول على أرباح مقبولة في الشريعة الإسلامية (قحف، 2004، صفحة 12).

كما عرفها الصديق صالح على أنها مجموعة من نماذج وصيغ التمويل التي تغطي الاحتياجات المالية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية وفق أسس وضوابط ومحددات واضحة مثل تنظيم الزكاة والإنفاق وضرورة استثمار المال وعدم الاكتناز (رحمة، 2006، صفحة 31)، ومنه يمكن القول إن التمويل الإسلامي هو توفير موارد مالية أو عينية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

2.1 خصائص التمويل الإسلامي : يمكن تلخيص سمات التمويل الإسلامي في العناصر التالية : (دنيا، 1994، الصفحات 144-116)

- تعدد واختلاف صيغ التمويل الإسلامي؛
- تمويل حقيقي يتم تقديم الخدمات الموجودة فعلاً لدى المؤسسة المالية وليس تمويلاً صورياً؛
- الارتباط بالاستثمار، حيث تعمل البنوك الإسلامية على استثمار الودائع المقبوضة بواسطة صيغ التمويل الإسلامي من مضاربة ومراجحة ومشاركة واستصناع وعدم الاكتفاء بالإقراض؛
- أنه خالٍ من التعامل بالربا، أي المدائنة من خلال الفائدة؛
- أنه تمويل لأعمال مشروعة وأنشطة مشروعة، فلا يجوز تقديم أي موارد أو خدمات أو سلع تنافي الشريعة الإسلامية.

2. أنواع التمويل في المصارف الإسلامية: تتعدد صيغ التمويل الإسلامي منها القائمة على الملكية (المضاربة والمشاركة) وأخرى قائمة على المديونية (مراجحة، إجارة منتهية بالتمليك، والسلم) ويمكن توضيحها كما يلي:

1.2 التمويل بالمشاركة :

1.1.2 تعريف المشاركة:

حسب ما جاء به مُجدد عمر شابر على أنها شكل من أشكال تنظيم المشروعات، حيث يسهم شخصان أو أكثر في تمويل مشروع مع الاشتراك في إدارته وتسييره بنسب متساوية أو مختلفة، ويتم اقتسام الأرباح بنسب (ليست متساوية بالضرورة)، أما الخسائر فيتم تحملها بنسب رأس المال (آمال)، (2018، صفحة 32).

2.1.2 أنواع المشاركات في المصارف الإسلامية : تتعدد أنواع المشاركة أهمها : (سمحان،، 2010، الصفحات 11-12)

-المشاركة الدائمة: أن يشترك ويساهم المصرف مع طرف آخر أو مستثمر في مشروع معين بهدف الحصول على أرباح مع استمرارية الشركة، أي دون أن يتم تحديد أجل معين لإنهاء هذه الشركة.

-المشاركة المؤقتة: وهي اشتراك البنك في مشروع معين بهدف الربح مع تحديد أجل لإنهاء شركة البنك في هذا المشروع في المستقبل، وإما أن يشارك البنك في تمويل صفقة معينة من خلال اشتراك المصرف مع أحد المستثمرين أو إحدى المؤسسات في تمويل صفقة معينة على أن يقتسما الربح بنسب معينة، فيتم تصفية الصفقة واحتساب حصة كل طرف من الأرباح وتسليمها له، وبهذا تنتهي الشركة.

-المشاركة المنتهية بالتملك أو المشاركة المتناقصة: وهي اشتراك المصرف الإسلامي مع طرف أو أطراف أخرى في إنشاء مشروع معين برأسمال معين وبهدف الربح، بحيث يساهم المصرف والشركاء في رأسمال هذا المشروع بنسب معينة، على أن يقوم الطرف الآخر الشريك بشراء حصة المصرف تدريجياً من الأرباح التي يحصل عليها إلى أن تنتقل له حصة المصرف ويصبح صاحب المشروع بالكامل وبشكل تدريجي، بحيث يصبح الشريك الآخر مالكا لمشروع ويخرج المصرف من الشركة.

2.2 التمويل بالمضاربة: يمكن تعريفها على النحو التالي:

عقد شركة في الربح بمال من رجل وعمل من آخر (منصور ح.، 1992، صفحة 26) مثلاً المصرف يقدم أموالاً لطرف آخر لديه فكرة استثمارية يريد تجسيدها على أرض الواقع، بحيث يتولى المصرف تمويله ويتولى الطرف الآخر تسيير المشروع، وفي الأخير يتم اقتسام الأرباح.

هنالك من عرف المضاربة على أنها عقد على المشاركة في الاتجار بين مالك لرأس المال وعامل يقوم بالاستثمار بما لديه من الخبرة، ويوزع الربح بينهما حسب النسب المتفق عليها، أما الخسارة فيتحملها رب المال وحده إذا وقعت (الزحيلي، 2002، صفحة 438).

الجدول رقم 1: الفرق بين المضاربة والقرض

من حيث	القرض	المضاربة
أطراف العقد	المقترض والمقرض	الممول والمستثمر
مفهوم	اصطلاحاً هو تقديم أموال إلى من ينتفع به على أن يرده في وقت محدد مستقبلاً	أن يدفع رجل ماله إلى آخر للمتاجرة به وفي حالة تحقيق الربح يأخذ كل منهما نسبته حسب الشروط المتفق عليها
ملكية رأس المال	تنتقل ملكية المال من المقرض إلى المقترض ويصبح للمقرض دين عند المقرض	تبقى ملكية رب المال مستمرة لماله وينتقل الحق في التصرف بالمال إلى المضارب للمتاجرة به

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بتصريف: حسن محمد سمحان، موسى عمر مبارك محاسبة المصارف الإسلامية في ضوء المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص 38.

كما يمكن توضيح الفرق بين المضاربة والمشاركة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 2: الفرق بين المضاربة والمشاركة

من حيث	المشاركة	المضاربة
رأس المال	خلط رأس المال الطرف الأول مع الطرف الثاني	عدم خلط بين رأس مال طرفين لأنه في الأصل يوجد طرف واحد صاحب الأموال وطرف آخر صاحب الفكرة الاستثمارية
الخسارة	يتم تحمل الخسارة بين الشركاء حسب نسبة مساهمة كل طرف	يتحمل رب المال الخسارة
التسيير	يتشارك كل الشركاء في العمل	العمل من حق المضارب فقط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بتصريف: حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، ص 173.

3.2 التمويل بالمشاركة:

1.3.2 تعريف المشاركة: هي بيع السلع بثمن الشراء مضاف له هامش ربح، حيث يتم اتفاق بين المشتري لسلعة والبائع لتلك السلعة على موصفات السلعة والثمن وهامش الربح (خلف، 2006، صفحة 293).

2.3.2 أنواع المراجعة : يمكن تقسيم المراجعة إلى :

-**المراجعة البسيطة:** تتم بين طرفين طرف يملك سلعة وطرف آخر يرغب في شراء سلعة بثمن الشراء مضاف له هامش ربح متفق عليه (داوود، 2012، صفحة 140).

- **المراجعة لأمر الشراء:** وفقا لطلب العميل من البنك الاسلامي لشراء سلعة معينة محددة الأوصاف، وبعد الاتفاق على تكلفة الشراء وبيع البنك الاسلامي، وتتضمن هذه الصورة وعدا من العميل بشراء هذه السلعة حسب الشروط المتفق عليها (حمزة عبد الكريم ، 2008، صفحة 105).

الجدول رقم 3: الفرق بين المراجعة والقروض

من حيث	المراجعة	القروض
أطراف	مشتري و بائع	مقرض ومقترض
الأساس	المتاجرة بالسلع أي يبيع سلعة مقابل ثمن الشراء مضاف له هامش ربح	المتاجرة بالنقود يبيع النقد بنقد أكبر منه بحيث يقدم موارد مالية مقابل فوائد
المخاطر	تحمل مخاطر شراء السلعة وهلاكها	لا تتحمل أي مخاطر مع العميل وإنما الخطر الوحيد هو عدم قدرة العميل على سداد دفعات القرض

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد بتصرف على: نايف بن نحار، مقدمة في الصيرفة الإسلامية، مؤسسة وعي للدراسات والأبحاث، 2020، ص22-23.

4.2 الإجارة والإجارة المنتهية بالتملك :

1.4.2 تعريف الاجارة : أو ما يسمى بالتمويل الإيجاري في الاقتصاد من الناحية القانونية بأنه عملية مصرفية ومالية تقوم على التزام تعاقدى بتأجير أجهزة وأدوات إنتاجية تستعمل لفترة معينة مقابل أقساط محددة، (طبي، 2010، صفحة 120)

2.4.2 أنواع التأجير في البنوك الإسلامية : تستخدم البنوك الإسلامية أسلوبين من أساليب التأجير في أعمالها ونشاطها، وهي على النحو التالي: (طبي، 2010، صفحة 122).

-**التأجير التشغيلي:** هو ذلك التأجير الذي يقوم على تملك المستأجر منفعة أصل معين لمدة معينة على أن يتم إعادة الأصل لمالكة (البنك الإسلامي) في نهاية مدة الإيجار ليتمكن المؤجر من إعادة تأجيره لآخر، ويتم هذا وفق مراحل معينة يمكن ذكر أهمها:

• قيام البنك بشراء الأصل؛

- عرض الأصول المملوكة من طرف البنك للتأجير؛
- تفاوض البنك مع المستأجرين المحتملين من أجل تحقيق الاتفاق بينهم؛
- توقيع عقد الإيجار مع المستأجر ضمن أحكام الشريعة الإسلامية؛
- استلام الأصل من طرف البنك في أي مدة التأجير ثم إعادة البحث عن مستأجر جديد؛

-**التأجير التمويلي:** أو التأجير المنتهي بالتمليك هو ذلك التأجير الذي يتم من خلاله تمليك منفعة أصل في مدة معينة، مع وعد من المالك بتمليك الأصل للمستأجر في أي مدة التأجير بسعر السوق في وقته أو بسعر محدد.

5.2 السلم والسلم الموازي :

عقد السلم، هو بيع شيء موصوف في الذمة مقابل عوض عاجل، وهو نوع من البيوع يستثنى منه بيع المعدوم وما ليس موجودا، ومن هنا يتضح أن المعنى هو بيع الآجل بالعاجل، فلا يجوز أن يتأجل الثمن والمثمن، ونقصد هنا ببيع موصوف في الذمة أنك لا تباع سلعة موجودة أو حاضرة وإنما يتم وصف السلعة للمشتري فإذا رضي بهذا الوصف تنتج هذه السلعة حسب المواصفات السابق ذكرها، أما بخصوص مقابل عوض عاجل عندما قلنا إن السلعة غير موجودة سيتم إنتاجها يجب أن يكون الثمن موجودا نظرا لعدم جواز غياب السلعة والثمن. (نهار، 2020، صفحة 134).

يتكون عقد السلم من أربعة أركان: المشتري أو الشخص الذي يريد الحصول على السلع، البائع الذي يوفر السلعة، السلعة محل السلم، الثمن. وبذلك فأركانه مشابهة لأركان عقد البيع، لكن في عقد البيع يجب أن يكون يحضر الثمن والسلعة معا، وفي حالة البيع الآجل تحضر السلعة ويتأجل الثمن (نهار، 2020، الصفحات 134-135).

3. العلاقة بين المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) والتمويل في المصارف الإسلامية:

1.3 التعريف بهيئة هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI):

هيئة عالمية ذات شخصية معنوية مستقلة لا تسعى إلى الربح. هي إحدى أبرز المنظمات الدولية غير الربحية الداعمة للمؤسسات المالية الإسلامية في مجال المحاسبة والمراجعة، ومقرها الرئيس مملكة البحرين، بحيث تهدف إلى إعداد وإصدار ومراجعة وتعديل البيانات والإرشادات الخاصة بأنشطة المؤسسات المالية الإسلامية فيما يتعلق بالممارسات المصرفية والاستثمارية وأعمال التأمين (الايوفي)، (2022).

2.3 أهمية المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: مست

الهيئة في إصدارها للمعايير عدة جوانب أهمها إصدار المعايير في مجالات المحاسبة والمراجعة وأخلاقيات العمل والحوكمة، بالإضافة إلى المعايير الشرعية بحيث يمكن توضيح أهميتها فيما يلي:

- **أهمية المعايير الشرعية:** تُعد المعايير الشرعية قواعد وأحكام وضوابط شرعية تحكم المعاملات المالية الإسلامية المتعلقة بمجال أو منتج محدد، بحيث تبين العمليات الجائزة شرعا وغير الجائزة، كما تضبط وتحدد نطاق تطبيق كل العمليات التي تقوم بها المصارف الإسلامية مثل الاستصناع والمراجعة والمشاركة، تحدد الجانب الجائز منها وشروطها (سعدي، 2018، صفحة 63).

- **أهمية المعايير المحاسبية الإسلامية:** تمثل إرشادات وتوجيهات والتوصيات الواجب الالتزام بها عند تنفيذ عمليات المحاسبة من إثبات وقياس وعرض وإفصاح عن العمليات التي قامت بها المصارف الإسلامية، كما تبين المعالجة المحاسبية لمختلف العقود التمويلية مثل المعيار المحاسبي رقم 3 المضاربة (جبلحاحي، 2019، صفحة 76).

- **أهمية معايير المراجعة الإسلامية:** تقوم على فحص وتقييم جميع أعمال المؤسسات المالية الإسلامية ومدى التزامها بضوابط الشرعية، بحيث تفحص وتقيم العمل المصرفي أي إيداع وتوظيف الأموال وتقديم التمويلات تم وفق الشريعة الإسلامية (الإدارية، 2004، صفحة 161).

- **أهمية معايير الحوكمة وأخلاقيات العمل:** تطبيق مبادئ الحوكمة وأخلاقيات العمل سيؤدي إلى زيادة ثقة المتعاملين والمستثمرين في المؤسسات المالية الإسلامية من خلال ضمان عدم الإخلال بالعقود المبرمة وعدم حدوث أي تجاوزات. (رابح، 2017، صفحة 143).

ثالثا: مقارنة بين صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في مصرف السلام وصيغ التمويل في بنك التنمية المحلية مع دراسة حالة مصرف السلام

يعتبر مصرف السلام أحد المصارف الإسلامية الموجودة في الجزائر، والتي تسعى إلى تقديم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، في حين يعتبر بنك التنمية المحلية أحد البنوك التقليدية التي تعمل وفق صيغة الإقراض أخذا وعطاء، في حين تتعدد الصيغ التمويلية في المصارف الإسلامية، مما يجعلها محل اهتمام عدة قطاعات وأنشطة.

1. مقارنة بين صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في مصرف السلام وصيغ التمويل في بنك

التنمية المحلية :

الجدول رقم 4: صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في بنك السلام وبنك التنمية المحلية

بنك السلام	بنك التنمية المحلية
المرابحة	القرض الاستهلاكي
المشاركة الإجارة	القرض العقاري
المضاربة	الرهن
السلم والسلم الموازي	القروض

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: الموقع الرسمي لبنك السلام

والموقع بنك التنمية المحلية <https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>

تاريخ التصفح: 2022/12/12، <https://www.bdl.dz/arabe/pret-sur-gage.html>

1.1 صيغ التمويل المعتمدة في بنك التنمية المحلية: تتمثل صيغ التمويل المعتمدة في بنك التنمية

المحلية فيما يلي: (المحلية، 2022)

-**القروض الاستهلاكية:** هو قرض استهلاكي موجه لتمويل شراء ممتلكات جديدة موجهة للاستهلاك، منتجات مصنعة في الجزائر منها منتجات إلكترونية وكهرو منزلية (اتفاقية بين البنك والموزع) بالإضافة إلى الأثاث والإكسسوارات المنزلية (اتفاقية بين البنك والموزع).

غير أنها تمول شراء السيارات السياحية (سيارات مصنوعة في الجزائر) تمويل بواسطة القروض الاستهلاكية يصل إلى 70 بالمائة من مبلغ الشراء مع تحديد نسبة الفائدة ومدة القرض وتواريخ الاستحقاق، بحيث مدة القرض يتم تحديدها حسب المبلغ المالي الذي تم الحصول عليه، مع إمكانية وصول مدة القرض إلى (60) شهر.

-**القرض العقاري:** يسمح بالحصول على تمويل لشراء أو تجديد المنزل من خلال تمويل شراء منزل جديد أو تمويل تهيئة أو ترميم منزلك أو تمويل بناء أو توسعة ملكيتك العقارية، بحيث مبلغ القرض الممنوح يمكن أن يصل إلى 90٪ من المبلغ الإجمالي للملكية المراد اقتناؤها أو الأعمال المراد إنجازها، وتسديد المستحقات يتم شهريا على مدى فترة تصل إلى 30 سنة.

-**الرهن على الذهب:** تقديم ذهب للمصرف مقابل أموال لتلبية العملاء لاحتياجاتهم السريعة للأموال، على أن يتم إعادة الأموال في آجالها واسترجاع الذهب.

2.1 مميزات صيغ التمويل الإسلامي في مصرف السلام: بالمقارنة مع صيغ التمويل في بنك التنمية المحلية يمكن ذكر أهم المميزات التي حققتها صيغ التمويل الإسلامي في طريقة عمل مصرف السلام عن بنك التنمية، والتي تتمثل في:

-تحمل المخاطر مع العميل: في كل صيغ التمويل الخاصة بالبنك التقليدي (بنك التنمية المحلية) سواء القرض الاستهلاكي أم القرض العقاري أم الرهن، يتم التعاقد على أساس عقد قرض بفائدة حصرًا، وبذلك لا يتضمن أي مخاطر، فالمصرف يمنح المقرض قروضًا بنسبة معينة مثلاً 90% من المبلغ الإجمالي أو 70% من المبلغ الإجمالي (المحلية، 2022)، ولكنه في المقابل يحصل على معدل فائدة تتزايد عبر الزمن، فالخطر الوحيد الذي يقابله هو تخلف العميل المصرفي عن السداد، وهذا ما يجعله يتعرض لغرامات، وبذلك ففي كلتا الحالتين المصرف لا يتعرض إلى المخاطر الملموسة فعلاً، أما المصرف الإسلامي فعقوده تتضمن مخاطر مثل صيغة المراجحة، فالمصرف عندما يشتري سلعة فإنه يتحمل خطر عدم تصريف السلعة ما بين وقت الشراء والبيع، وأيضاً مخاطر هلاكها إذا كان العميل غير متسبب في ذلك، أي أن المصرف يتحمل مع العميل جزءاً من المخاطر (نهار، 2020، صفحة 23).

-دعم الاستثمار العقاري: من خلال صيغة الإجارة المنتهية بالتملك يمكن لأي شخص يرغب في امتلاك عقار اللجوء إلى البنك الإسلامي، بحيث يتحول من مستأجر إلى مالك في نهاية العقد (طبي، 2010، صفحة 122)، وهذا أفضل من الحصول على قرض عقاري الذي يحصل من خلاله على مبلغ مقابل فوائد وأقساط تصل مدتها إلى غاية 30 سنة، وخلال هذه المدة الطويلة التي ستشهد تغييراً في قيمة النقد ستزيد الفوائد.

-دعم الأفراد بأقل التكاليف وبأسلوب مختلف: قد يلجأ الأفراد إلى رهن ذهب من أجل فكرة استثمارية يرغبون الخوض فيها ولا يملكون التمويل الكافي، عند اللجوء إلى هذه الطريقة قد يخسر المتعامل الذهب قيد الرهن، وأيضاً الاستثمار قد لا يحقق أرباحاً لأن البنوك التقليدية لا تدرس الجدوى من المشروع بقدر اهتمامها بقدرة الشخص على السداد؛ في حين تحقق صيغة المضاربة توفير الموارد اللازمة لأصحاب الأفكار الريادية مع دراسة جدوى المشروع، لأن البنك سيدخل كشريك يحصل على الأرباح ويتحمل الخسائر (الصمد، 2014، صفحة 93).

-الربح والخسارة : البنك الإسلامي من خلال صيغة المشاركة يشارك في الربح والخسارة على عكس صيغ تمويل البنك التقليدي (بنك التنمية المحلية) التي تعتبر بعيدة تماماً عن الخسارة، فالمقترض ملزم بدفع (رأس مال+ فوائد) في أوقاتها المحددة. (نهار، 2020، صفحة 23).

-التنوع في صيغ التمويل تقتصر البنوك التقليدية على تقديم قروض فقط باختلاف أنواعها، فهي تقوم على مبدأ واحد، وهو تقديم أموال للحصول على أموال أكثر (نهار، 2020، صفحة 23) في حين تتنوع صيغ التمويل الإسلامي حسب حاجة المتعامل المالي، فإذا أراد شراء سلع بموصفات محددة يلجأ إلى السلم أو المراجعة أو الاستصناع، وإذا أراد شريكا للاستثمار يلجأ إلى المشاركة والمضاربة، وإذا أراد شراء عقار بإمكانه اللجوء إلى الإجارة.

2. دراسة حالة مصرف السلام:

ويمكن توضيح قيمة الودائع والتمويلات خلال الفترة الممتدة من 2016-2020 الخاصة ببنك السلام من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 5: قيمة وودائع العملاء خلال الفترة الممتدة بين 2016-2020

ودائع	2016	2017	2018	2019	2020
مليون دينار	34512	64642	85432	102405	129320
مليون دولار	311	561	721	857	978
نسبة زيادة		87%	32%	20%	26%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مُجّد عمير يوسف المهيري، 2020، تقرير مصرف السلام السنوي، ص 6.

الجدول رقم 6: قيمة التمويلات خلال 2016-2020

تمويلات	2016	2017	2018	2019	2020
مليون دينار	29377	45454	75340	93510	99252
مليون دولار	264	395	636	782	751
نسبة زيادة		55%	66%	24%	6%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مُجّد عمير يوسف المهيري، 2020، تقرير مصرف السلام السنوي، ص 6.

الشكل رقم 3: تمويلات العملاء في بنك السلام خلال 2016-2020

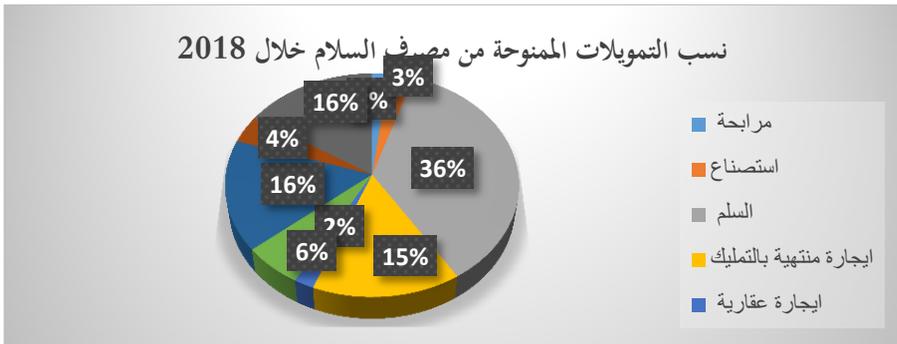


المصدر: من إعداد الباحثين، بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 06.

نلاحظ من الشكل السابق تزايد قيمة تمويلات العملاء خلال 2016-2020 من 29377 مليون دج لتصل إلى أعلى قيمة لها والتي تقدر بـ 99252 مليون دج، ويفسر هذا بزيادة ثقة المتعاملين في المصارف الإسلامية والأساليب التمويلية المعتمدة على مستواها، وهذا سينعكس إيجاباً على زيادة الاستثمارات وعلى النشاط الاقتصادي مثل المشاركة والمضاربة، التي تعمل على خلق مشروع مما يؤدي إلى زيادة مناصب العمل، أي التقليل من البطالة وزيادة الدخل، ومن ثم تحقيق أهداف المصارف الإسلامية.

ويمكن توضيح أكثر تطورات هذه التمويلات وأنواعها والجوانب والأنشطة التي مستها وأنواعها بدراسة حالة مصرف السلام خلال 2018-2019 من خلال الأشكال التالية:

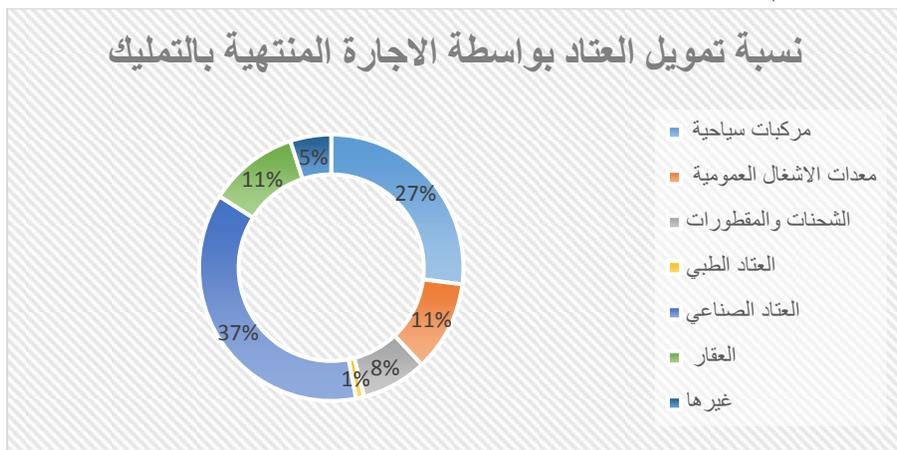
الشكل رقم 4: نسبة التمويلات الممنوحة للمؤسسات في مصرف السلام خلال 2018



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مُجَّد عمير المهيري، 2018، تقرير مصرف السلام، ص18.

حقق مصرف السلام حجم تمويلات كبيرة خلال سنة 2018 مقارنة بالسنوات السابقة، حيث بلغت قيمة التمويلات 75340 مليون في 2018 (المهيري، 2020، صفحة 7) في حين بلغت نسبة تمويلات المؤسسات باختلاف أحجامها 103 مليار دينار من محفظة التمويلات (السلام م.، 2018، صفحة 18) قيمة هذه التمويلات تتوزع بين الصيغ المختلفة المعتمدة على مستوى المصرف، حيث حقق التمويل بالسلم أكبر نسبة بنسبة 36 % ثم يليه كل من البيع الآجل الخارجي والبيع بالتقسيط بنسبة 16% ثم التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك بنسبة 15 % ليأتي في الأخير كل من التمويل بالمضاربة بنسبة 6 % البيع الآجل الداخلي بنسبة 4 % والمرابحة والإجارة العقارية بنسبة 2% والملاحظ أنه خلال سنة 2018 اعتمد المصرف بكثرة على التمويل بواسطة الصيغ القائمة على المديونية خاصة الإجارة المنتهية بالتملك، أما صيغ التمويل القائمة على الملكية فيلاحظ أنه تم الاعتماد على المضاربة .

ويمكن توضيح تقسيمات نسب التمويل بالإجارة المنتهية بالتملك من خلال الشكل التالي:
الشكل رقم 5: نسبة التمويل العتاد بواسطة الإجارة المنتهية بالتملك في المؤسسات خلال 2018

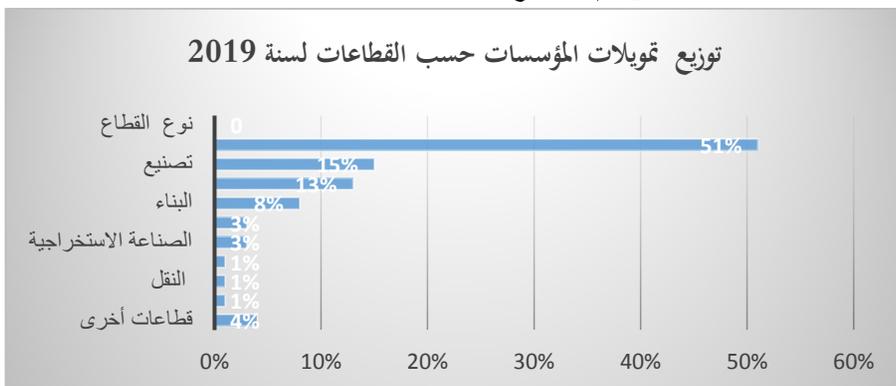


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مجلّد عمير المهيري، 2018، تقرير مصرف السلام السنوي، ص 19.

نلاحظ من الشكل السابق أن التمويل بواسطة الإجارة المنتهية بالتملك مس قطاعات مختلفة أهمها القطاع الصناعي والصحة والأشغال العمومية، حيث تم تمويل العتاد الصناعي بنسبة 37% من القيمة الإجمالية لتمويل المؤسسات بواسطة الإجارة المنتهية بالتملك وتليه المركبات السياحية بنسبة 27 % ومعدات الأشغال العمومية والعقار بنسبة 11 % أما الشحنات والمقطورات بنسبة 8 % أما العتاد الطبي بنسبة 1 % و تمويلات أخرى بنسبة 5 % وبذلك أصبحت المصارف الإسلامية محل اهتمام المؤسسات لتلبية احتياجاتها الاستثمارية.

وبالإشارة إلى 2019 فقد تم تمويل عدة مؤسسات مختلفة الأنشطة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 6: توزيع قمولات المؤسسات حسب القطاعات



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مَجْد عمير المهيري، 2019، تقرير مصرف السلام السنوي، ص34.

نلاحظ من الشكل السابق أن مصرف السلام توسع في تمويلاته لمختلف المؤسسات التجارية الصناعية وغيرها، بحيث تم تمويل قطاع التجارة بنسبة 51% ثم التصنيع أو مجال الصناعة بنسبة 15% والتأجير العقاري بنسبة 13% ويتبعه قطاع البناء والزراعة والصناعة الاستراتيجية بنسبة 3% وكل من الصحة والعمل الاجتماعي والنقل والفندقة بنسبة 1% بالإضافة إلى قطاعات أخرى بنسبة 4%، ويمكن تفسير ذلك أن هناك انتشارا لفقهِ المعاملات المصرفية الإسلامية وطرق التمويل الإسلامي، وهذا سيدعم المصرف على تحقيق نتائج مطابقة للأهداف المرجو تحقيقها، ومن ثم تحقيق فعالية المصرف.

خاتمة :

المؤسسات المالية الإسلامية بصفة عامة والمصارف الإسلامية أصبح لها دور اقتصادي فعال في تفعيل فقهِ المعاملات المالية من خلال توفير صيغ تمويل متناسب مع أحكام الشريعة تجذب العملاء نحو هذه البنوك من خلال تجنب الربا القائم في المعاملات المالية التقليدية، وأي تطوير في هذه المؤسسات سيزيد من توجه العملاء لها، نظرا لخضوعها لضوابط الشريعة الإسلامية وتعدد صيغها بما يتناسب مع احتياجات المتعاملين الماليين.

➤ النتائج المتوصل إليها: وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- تتميز المصارف الإسلامية عن نظيرتها التقليدية بالالتزام بضوابط الشريعة، وهذا ما جعل طريقة عملها تختلف عن هذه الأخيرة، لأنها لا تكتفي بالإيداع والإقراض وإنما تعمل على الاستثمار، لذلك يمكن اعتبارها كآلية داعمة للاستثمار.

- تنوع طرق التمويل على مستوى المصارف الإسلامية مقارنة بالمصارف التقليدية التي تعتمد على الإقراض فقط يسمح بجذب متعاملين أكثر.

- تزايد قيمة التمويلات في مصرف السلام يرجع إلى تزايد قيمة الودائع باعتبار أن المصرف وسيط تجاري يعتمد على الإيداع والاستثمار بواسطة صيغه، وهذا سيؤدي إلى تحقيق أهداف المصرف الاقتصادية، من خلال الحصول على موارد مالية واستثمارها، ومن ثم تحقيق الفعالية.

- اهتمام عدة قطاعات بصيغ التمويل المقدمة على مستوى مصرف السلام الإسلامي سيؤدي إلى تحقيق أهداف المصرف المسطرة.

➤ **التوصيات:** بناءً على النتائج المتوصل إليها سابقاً، ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات المتمثلة في:

- ضرورة تسهيل تأسيس البنوك الإسلامية، سواء من طرف القطاع الخاص الوطني أو الأجنبي أو الدولة، عوض الاعتماد على الشبائيك الإسلامية في البنوك التقليدية.
- توفير معلومات كافية عن عمل المؤسسات المالية الإسلامية في كل المجالات لمن أراد الحصول عليها.
- التعريف أكثر بأساليب التمويل التي يستخدمها مصرف السلام.
- العمل على توسيع فروع بنك السلام الإسلامي في جميع مناطق البلاد.
- العمل على تفعيل الصناعة المالية الإسلامية من خلال مختلف مكوناتها.
- العمل على وضع قوانين وتشريعات تضبط عمل المصارف الإسلامية.
- العمل على تمويل المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة لتحقيق فعالية أكبر.

المراجع:

1. منذر قحف. (2004). مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي - تحليل فقهي واقتصادي-. جدة -السعودية: البنك الاسلامي لتنمية المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب.
2. ابو قحف عبد السلام حنفي عبد الغفار . (2000). ادارة البنوك وتطبيقاتها. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
3. الصديق طلحة مجد رحمة. (2006). التمويل الاسلامي في السودان التحديات والرؤى . السودان : شركة مطابع السودان للعملة المحدودة .

4. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. (2004). موسوعة الإدارة العربية الإسلامية: إدارة المصارف العربية الإسلامية. مصر.
5. الموقع الرسمي لبنك السلام-الجزائر-. (01 نوفمبر, 2021). تم الاسترداد من <https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-10-0.html>
6. بحشاشي رايح. (2017). اهمية تطبيق مهنة المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في تطبيق حوكمة البنوك الإسلامية. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 10(1)، الصفحات 132-145.
7. بلحاجي عبد الصمد. (2014). دراسة الجدوى الاقتصادية واثرها في تضمين المضارب الربح المتوقع. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، 6(2)، الصفحات 81-103.
8. بن حبيب عبد الرزاق خالد خديجة. (2016). نماذج وعمليات البنك الإسلامي. ديوان المطبوعات الجامعية .
9. بنك التنمية المحلية. (12 12, 2022). تم الاسترداد من <https://www.bdl.dz/arabe/pret-sur-gage.html>
10. بنك السلام. (12 12, 2022). تم الاسترداد من <https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>
11. حربي مُجد عريقات ،س. (2009). إدارة المصارف الإسلامية . عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .
12. حسن بن منصور. (1992). البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق. باتنة: مطبعة عمار قرني.
13. حسين سمحان محمود الوادي . (2009). المصارف الإسلامية الاسس النظرية والتطبيقات العملية. الاردن: دار المسيرة.
14. حسين مُجد حسين سمحان،. (2010). تطبيق المصارف الإسلامية لمعيار المحاسبة المالية رقم 4 في عمليات المشاركة المتناقصة الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. المجلة العربية للإدارة الصادرة عن المنظمة العربية للتنمية الإدارية،، 30(2).
15. خالد خديجة، بن حبيب عبد الرزاق. (2016). نماذج وعمليات البنك الإسلامي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
16. رياض زلاسي أحمد عزوز. (2020). الآليات التنظيمية لتكامل المنظومة المالية والمصرفية الإسلامية. مجلة رؤى الاقتصاد، 10(1)، الصفحات 288-305.
17. زقاري آمال. (2018). التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية. مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسة(4).
18. سامر مُجد حسن. (2019). مقارنة الأداء المالي للمصارف التقليدية والإسلامية باستخدام أدوات التحليل المالي دراسة تطبيقية على مصارف سوريا(رسالة ماجستير). سوريا : الجامعة الافتراضية السورية .
19. سامر مظهر قنطقحي. (2010). صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. مجموعة دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة.
20. سليمان ،ا .ش. (2019). تطور عدد وحدات المصارف الإسلامية وحجم العمالة خلال الفترة 2013 حتى 2018. مقال منشور في موقع

21. شالور وسام. (2019-2020). أثر تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية على أداء المؤسسات المالية الإسلامية رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة فرحات عباس سطيف -1.
22. شوقي أحمد دنيا. (1994). كفاءة نظام التمويل الإسلامي. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكّمة، 1(9).
23. عبد الرحمان عبد الله سعدي. (03-04 أبريل, 2018). المعايير الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية وأهميتها في صناعة المالية الإسلامية، ورقة بحثية مقدمة لملتقى بنك البحرين الإسلامي الثاني. البحرين.
24. عبد اللطيف طيبي. (2010). التطبيقات المتمايزة لتقنيات التمويل والاستثمار في العمل المصرفي الاسلامي من منظور العائد والمخاطرة -نموذج بنك البركة الجزائري- رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -.
25. فليح حسن خلف. (2006). البنوك الإسلامية. عمان - الاردن: عالم الكتب الحديث.
26. مبارك ح. م. (s.d.). محاسبة المصارف الإسلامية في ضوء المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
27. محمد عمير يوسف أحمد المهيري. (2020). تقرير بنك السلام 2020. بنك السلام .
28. ناصر سلمان. (2019). قراءة عامة في التنظيم المتعلق بالصيرفة الإسلامية في الجزائر . الملتقى الدولي حول مكانة الصيرفة الاسلامية في النظام المالي الجزائري ومدى مساهمتها في انعاش الاقتصاد الجزائري. الجزائر : مؤسسة صبرا للمؤتمرات والندوات .
29. نايف بن نهار. (2020). مقدمة في الصيرفة الاسلامية. مؤسسة وعي للدراسات والابحاث.
30. نعيم نمر داوود. (2012). البنوك الاسلامية نحو اقتصاد اسلامي. دار البداية.
31. هيئة الابويفي. (2022, 12 24). تم الاسترداد من <https://aaoifi.com/about-aaoifi/>.
32. وفاء بدروني عيسى، جيلاحي. (2019). معايير المحاسبة المالية الإسلامية ودورها في ضبط وتوجيه المؤسسات المالية الإسلامية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 4(الاول).
33. وهبة الزحيلي. (2002). المعاملات المالية المعاصرة. دمشق: دار الفكر.